الثقة الحافظ المتقن اخذ عن البخاري وقتيبة بن
سعيد ومحمود بن غيلان ويحيى بن ... وابن منيع ومحمد
... وسفيان بن وكيع ... واخذ عنه خلق كثير
له تصانيف كثيرة في علم الحديث منها الشمائل وهذا الكتاب
الصحيح احسن الكتب واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيها
ما ليس في غيرها من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين
انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل
وفي اخره كتاب العلل وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها
على من وقف عليها ولذا قيل هو كاف للمجتهدين ومغن للمقلدين بل
قال ابو اسمعيل الهروي هو عندي انفع من الصحيحين لانه
كل احد يصل للفائدة منه وهما لا يصل اليهما منهما الا العالم
المتبحر وقول ابن حزم انه مجهول كذب منه قال عرضت هذا الكتاب
يعني سننه على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان
في بيته فانما في بيته نبي يتكلم نعم عنده نوع تساهل في التصحيح
لا يضره فقد حكم بالحسن مع وجود الانقطاع في احاديث من
سننه حسن فيها بعض ما انفرد رواته به كما صرح هو به فانه
يورد الحديث ثم يقول عقبه انه حسن غريب او حسن صحيح غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه لكن اجيب عنه بان هذا اصطلاح
جديد ولا مشاحة في الاصطلاح وقد اطلق الحاكم والخطيب
الصحة على جميع ما في سنن الترمذي توفي بترمذ سنة تسع
وسبعين ومائتين واعلى اسانيده ما يكون واسطتان
بينه وبين النبي صلى الله عليه السلام وله حديث واحد في سننه
بهذا الطريق وهو يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه
كالقابض على الجمر فاسناده اقرب من اسناد البخاري ومسلم و
ابي داود فان لهم ثلاثيات وذكر في جامعه بسنده هذا الحديث
وهو يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
ثم قال وهذا حديث حسن غريب وقد سمع مني البخاري وابي
داود سليمان بن الاشعث السجستاني بكسر السين الاولى
وفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية منسوب سجستان

سجستان من نواحي هراة من بلاد ... ولد سنة ...
ومائتين وتوفي بالبصرة ... وسبعين ومائتين
وهو امام الحافظ الحجة ... البصرة ... قدم بغداد مرارا
سننه بها ونقلها اهلها عنه وعرضه على احمد فاستجاده واستحسنه
سمع احمد ويحيى بن معين والقعنبي وسليمان بن حرب
وقتيبة وخلائق لا يحصون وروى عنه النسائي وغيره
قال الين الحديث لابي داود كما الين الحديد لداود وكان
يقول كتبت عن رسول الله عليه السلام خمسمائة الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف
حديث وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه و
يقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها
قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه
السلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه
والرابع ان الحلال بين والحرام بين ومن اشعار الشافعي
عمدة خير الدين عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية
اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية
فكانه يقول ازهد حديث الاربعين ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس قال الخطابي
شارحه لم يصنف في علم الدين مثله وهو احسن وضعا واكثر
فقها من الصحيحين وقال ابو داود ما ذكرت فيه حديثا اجمع
الناس على تركه وقال ابن الاعرابي من عنده القران وكتاب
ابي داود لم يحتج معهما الى شيء من العلم البتة وقال الناجي
كتاب الله اصل الاسلام وكتاب ابي داود عهد الاسلام
ومن ثم صرح حجة الاسلام الغزالي باكتفاء المجتهد به في
الاحاديث وتبعه ائمة الشافعية على ذلك وقال النووي
ينبغي للمشتغل بالفقه ولغيره الاعتناء به فان معظم احاديث
الاحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وكان له كم
واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا فقال اما الواسع فللكتب

Copyright © King Saud University